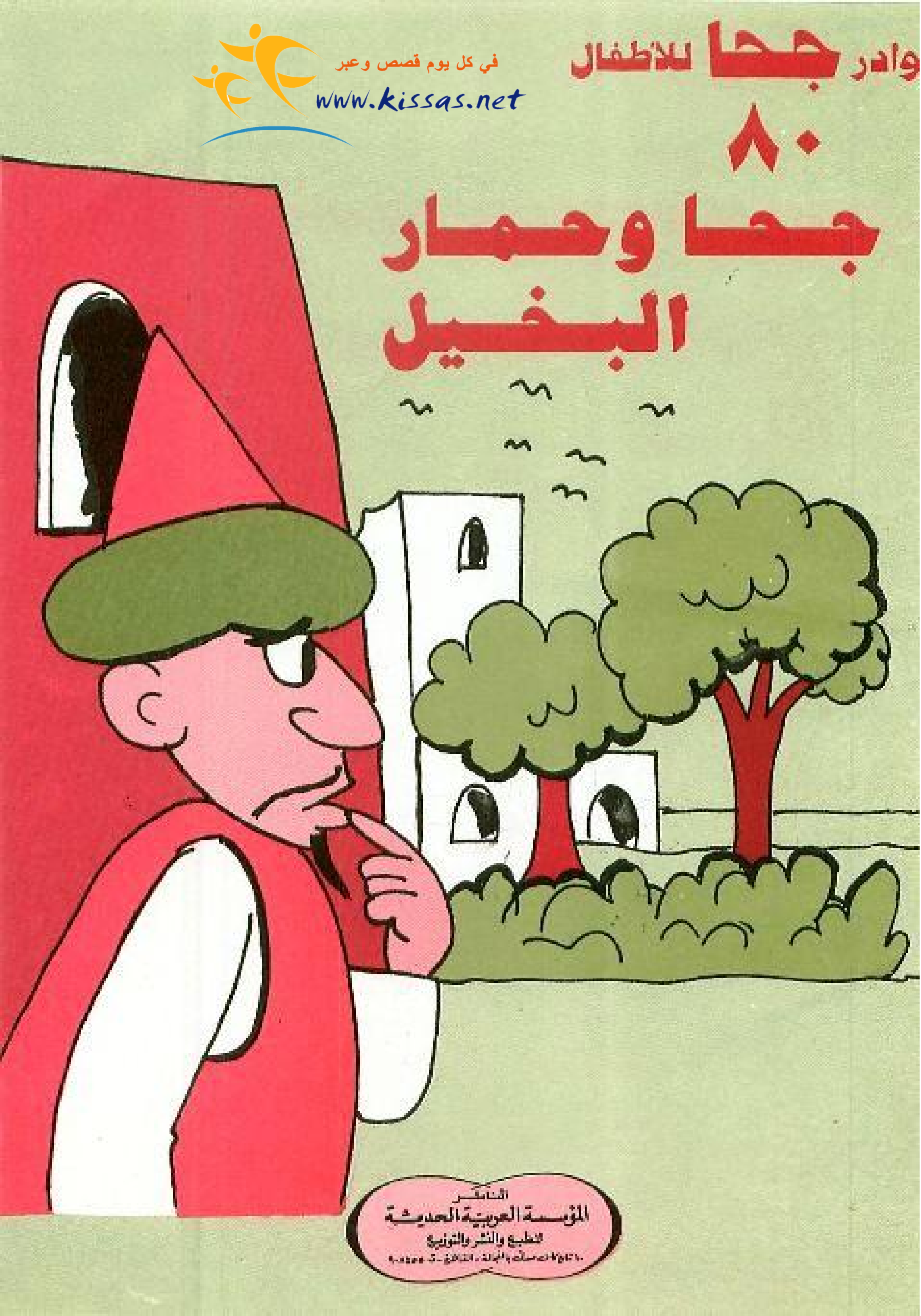
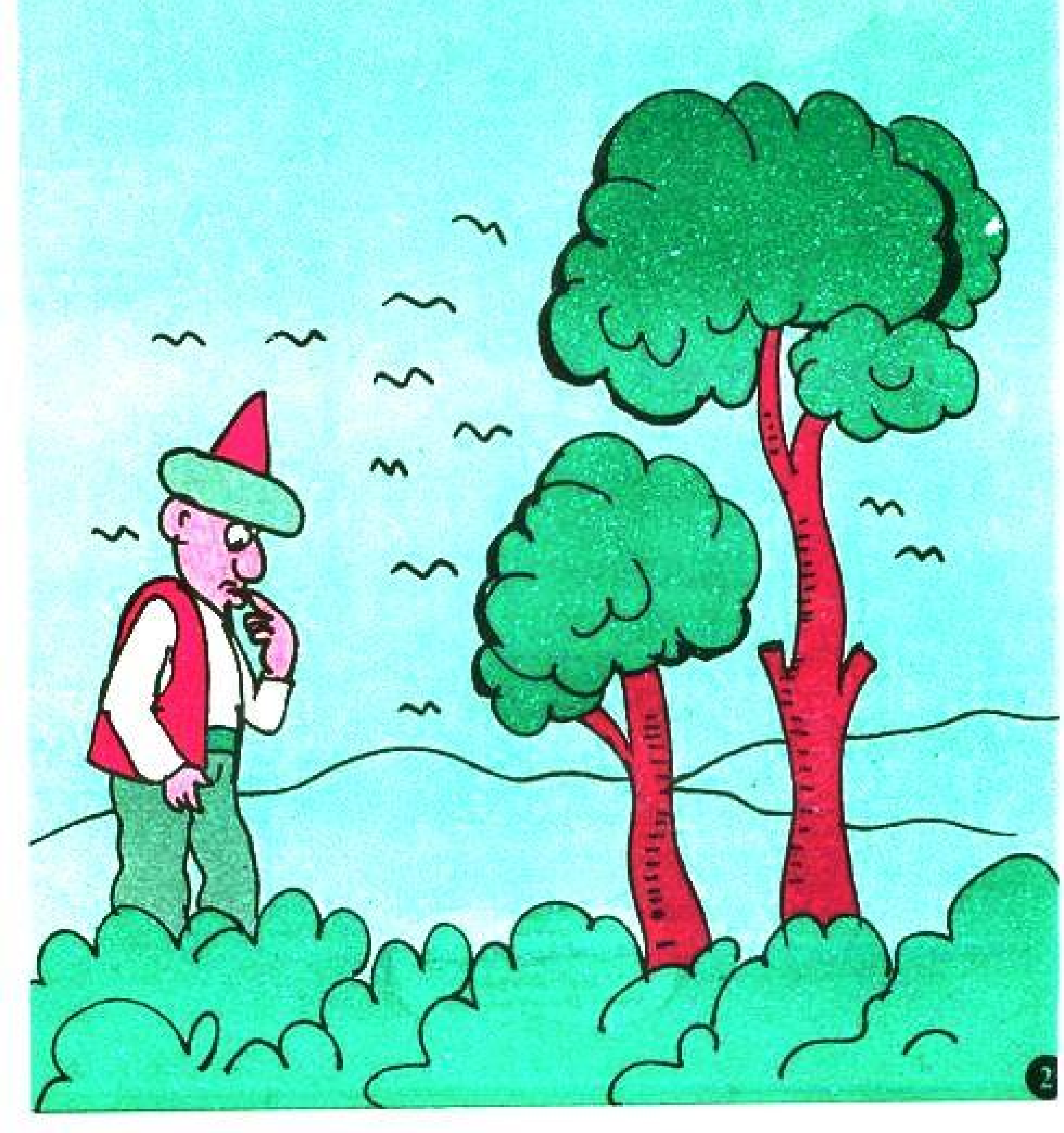
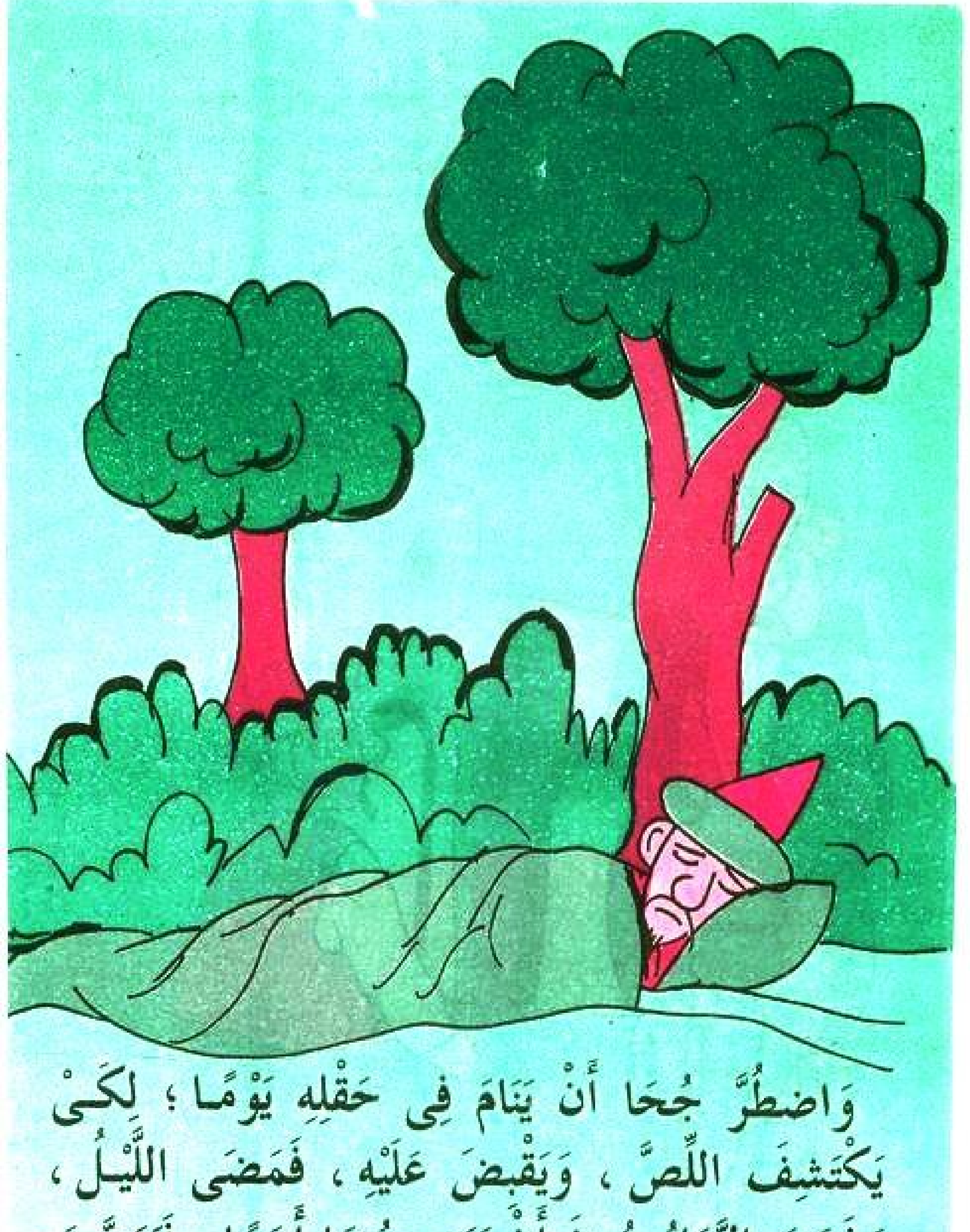


في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
وادر جحا للأطفال
٨٠
جحا وحمار البخيل
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

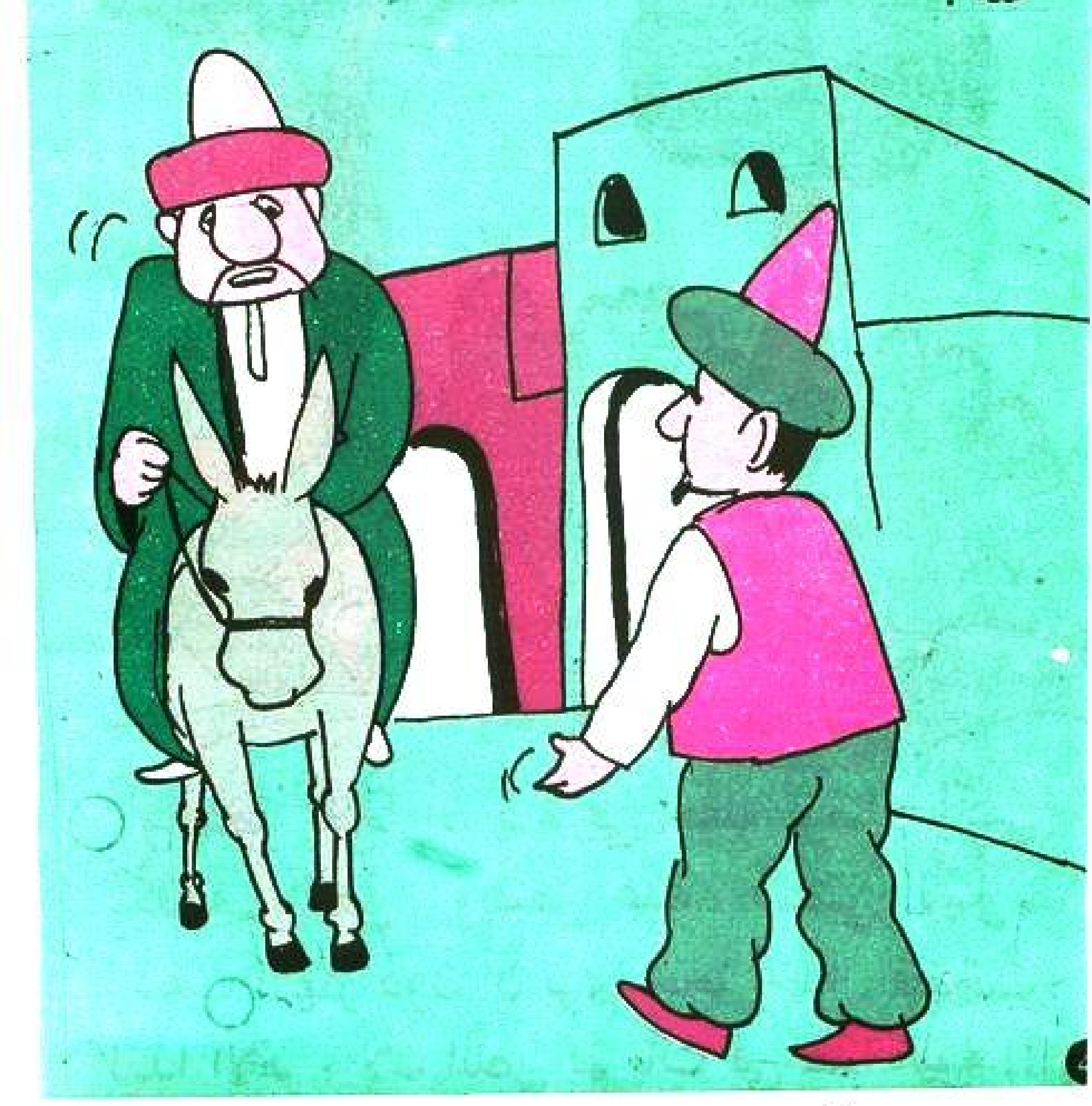
لَاحَظَ جُحَا أَنَّهُ كُلَّمَا جَاءَ إِلَى حَقْلِهِ ، اكْتَشَفَ احْتِفَاءَ بَعْضِ الثِّمَارِ ، وَالْحُبُوبِ ، وَالْمَزْرُوعَاتِ ، فَرَاحَ يُفَكِّرُ : مَنْ يَكُونُ هَذَا اللِّصُّ ؟

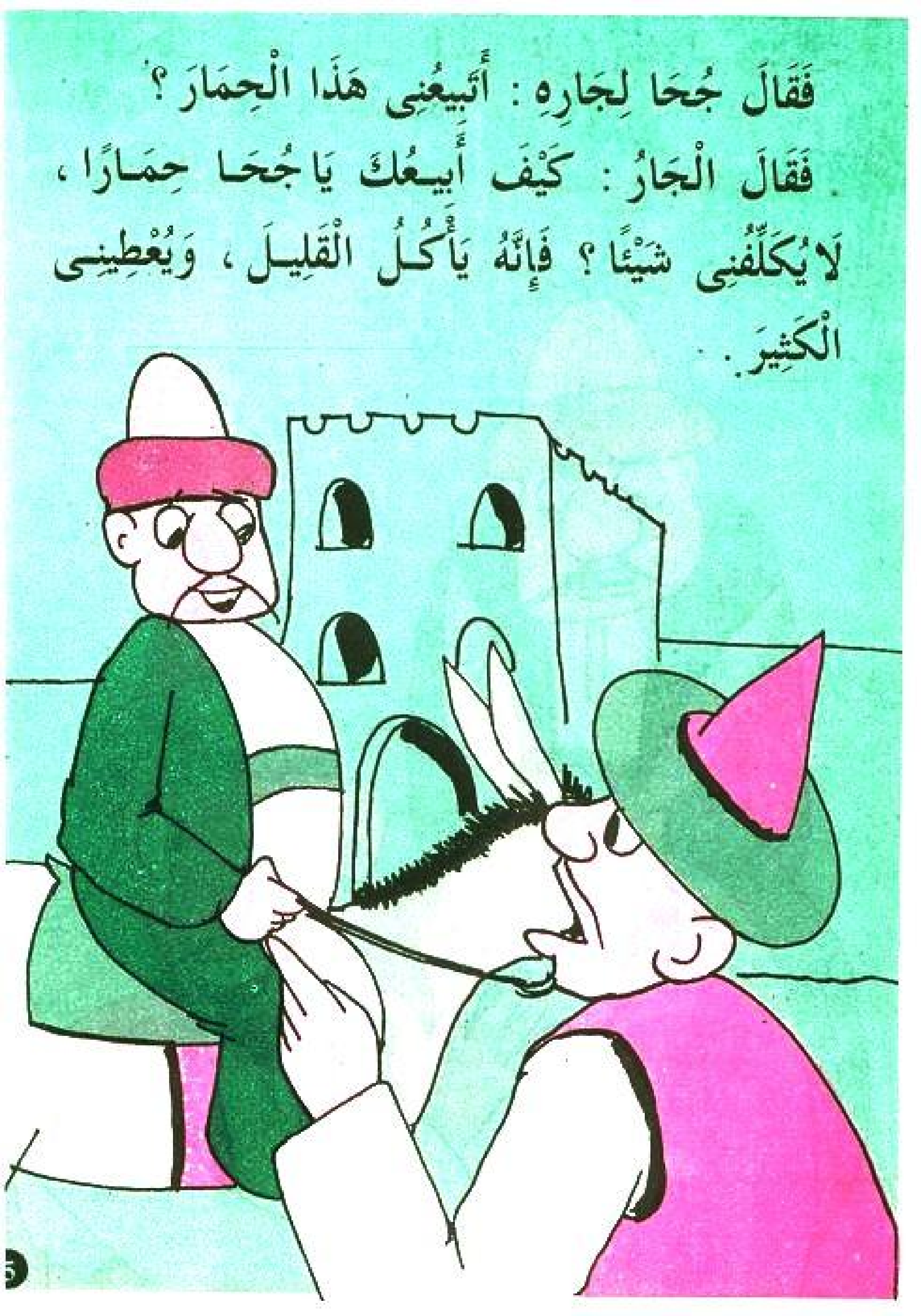


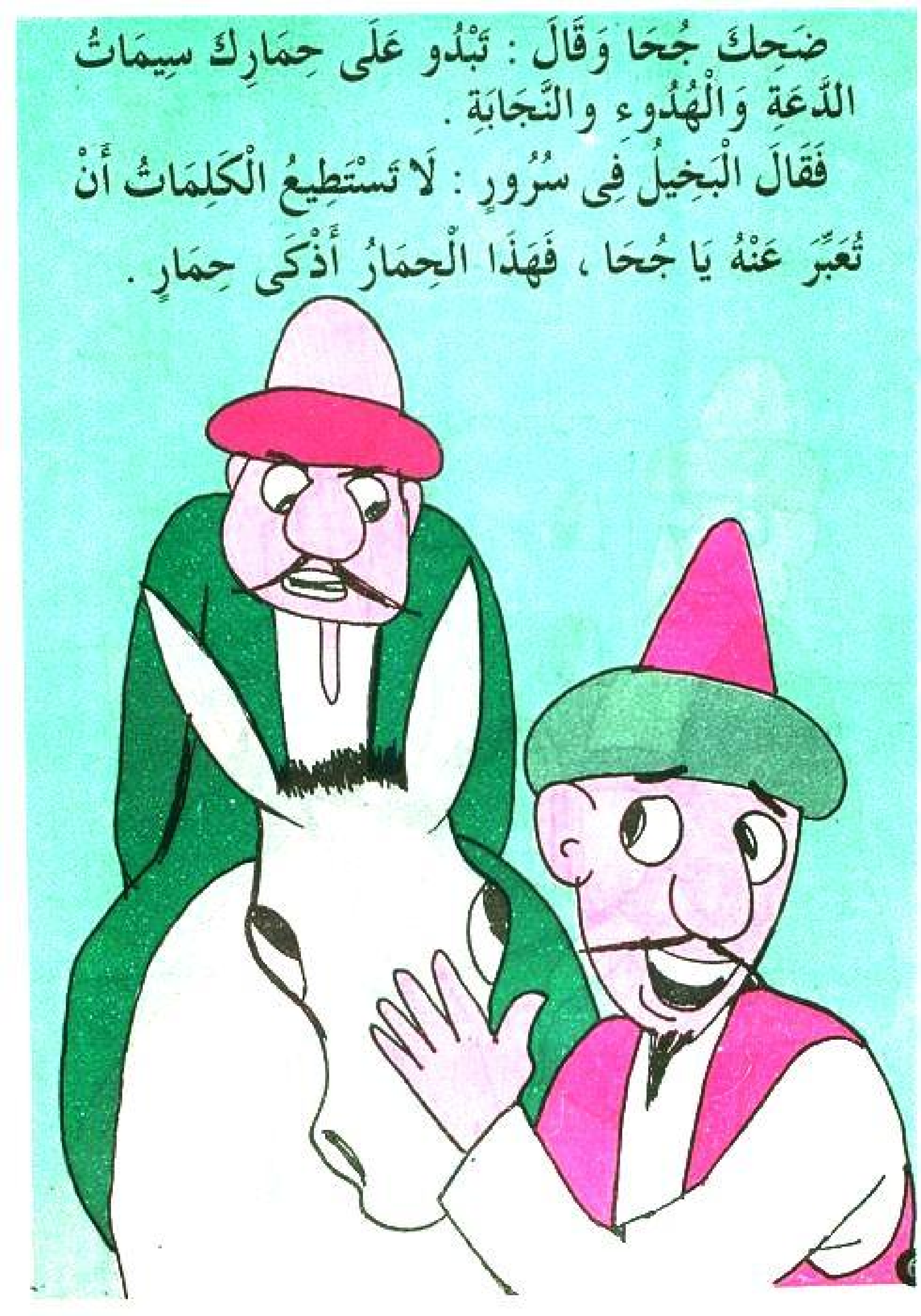


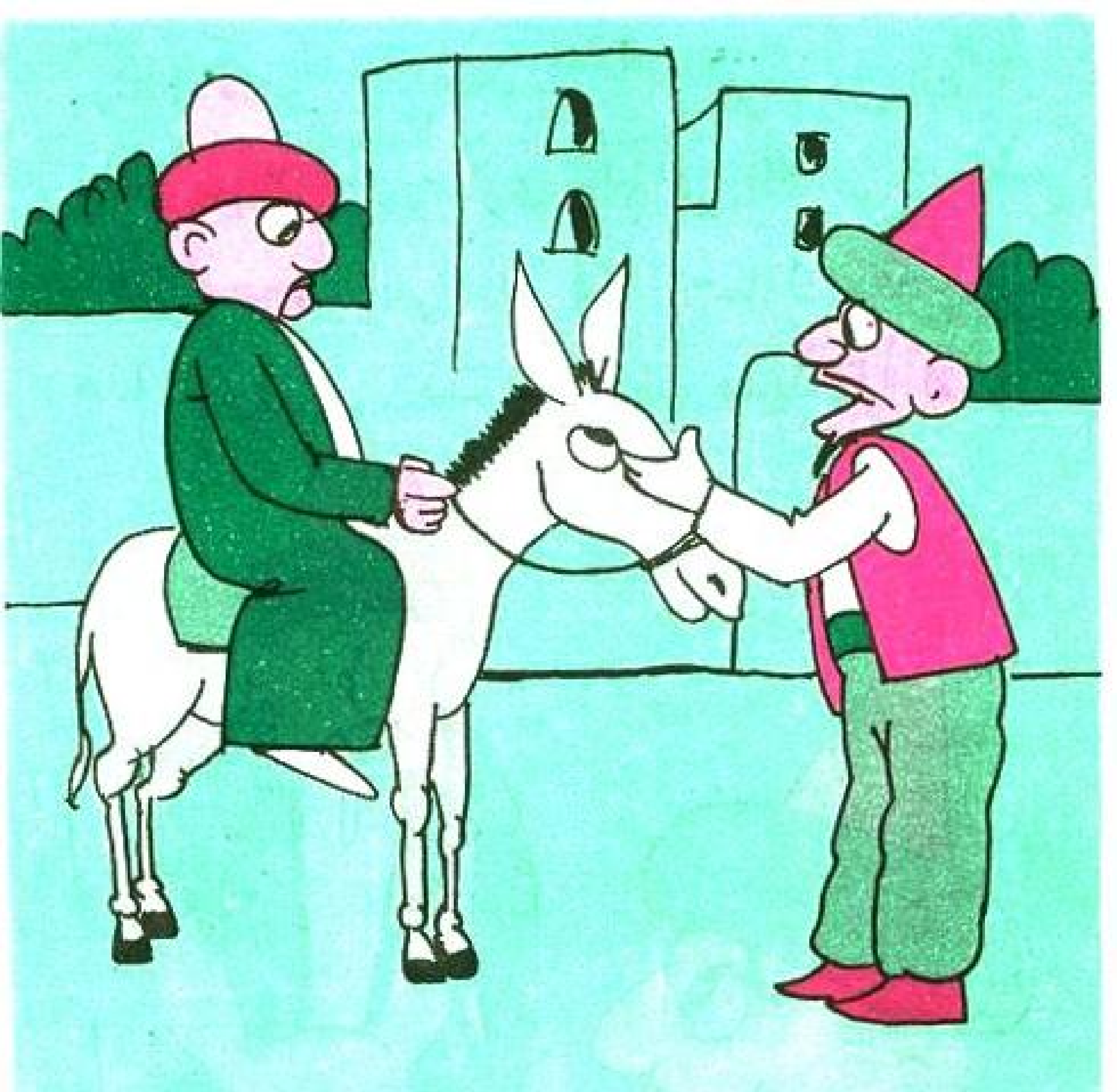
وَاضطُرَّ جُحَا أَنْ يَنَامَ فِى حَقْلِهِ يَوْمًا ؛ لِكَىْ يَكْتَشِفَ اللِّصَّ ، وَيَقْبضَ عَلَيْهِ ، فَمَضَى اللَّيْلُ ، وَذَهَبَ النَّهَارُ دُونَ أَنْ يَرَى جُحَا أَحَدًا ، فَتَعَجَّبَ لِهَذَا الأَمْرِ ؛ لأَنَّ اللِّصَّ لَمْ يَأْتِ فِى هَذَا الْيَوْمِ !!

وَفى يَوْمٍ رَأَى جُحَا جَارَهُ الْبَخِيلَ ، يَمْتَطى حِمَارَهُ ، وَقَدْ لَاحَظَ أَنَّ الْحِمَارَ يَبْدُو قَوِيًّا ، وَفى صِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ ، لَا تَدُلُّ عَلَى بُخْلِ صَاحِبِهِ الْمَعْرُوفِ عَنْهُ .




فَقَالَ جُحَا لِجَارِهِ: أَتَبِيعُنِى هَذَا الْحِمَارَ؟
فَقَالَ الْجَارُ: كَيْفَ أَبِيعُكَ يَا جُحَا حِمَارًا،
لَا يُكَلِّفُنِى شَيْئًا؟ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْقَلِيلَ، وَيُعْطِينِى
الْكَثِيرَ.

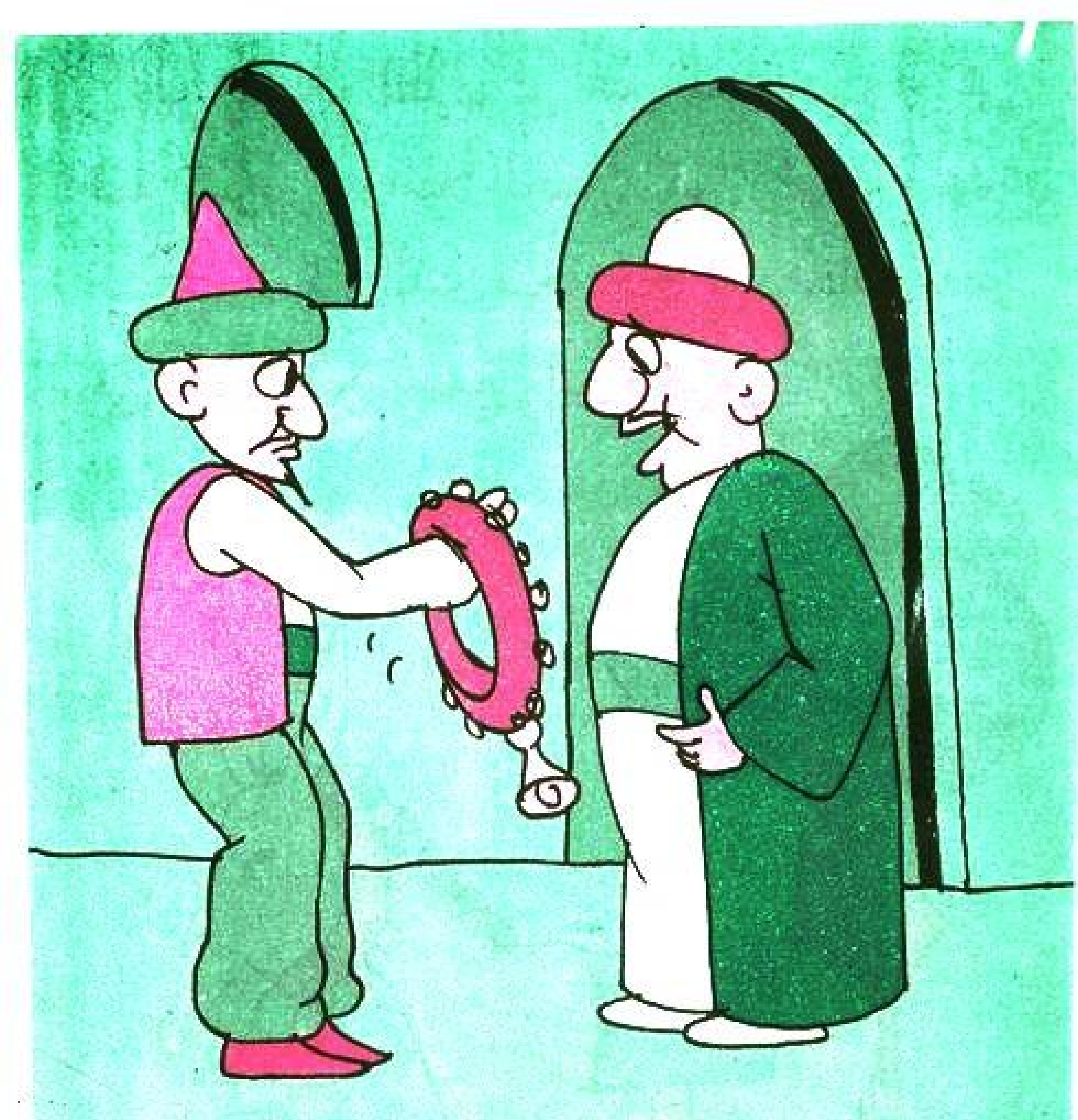

ضَحِكَ جُحَا وَقَالَ : تَبْدُو عَلَى حِمَارِكَ سِيمَاتُ
الدَّعَةِ وَالْهُدُوءِ والنَّجابَةِ .
فَقَالَ الْبَخِيلُ فِى سُرُورٍ : لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلِمَاتُ أَنْ
تُعَبِّرَ عَنْهُ يَا جُحَا ، فَهَذَا الْحِمَارُ أَذْكَى حِمَارٍ .



فَقَالَ جُحَا : إِذَنْ فَهَذَا اعْتِرَافٌ مِنْكَ بِذَكَائِهِ وَجِدِّهِ ؛ وَلِكَيْلَا تَفْقِدَهُ ضَعْ طَوْقًا جَمِيلًا حَوْلَ عُنُقِهِ ، وَاجْعَلْ بِالطَّوْقِ جَرَسًا ؛ لِيَكُونَ حِلْيَةً قَيِّمَةً لَهُ ، وَتَقْدِيرًا مِنْكَ لَهُ .

قَالَ الْبَخِيلُ : يَا جُحَا مِنْ أَيْنَ آتِى بِثَمَنِ الطَّوْقِ وَالْجَرَسِ ؟! إِنَّ حِمَارِى غَايَةٌ فِى التَّوَاضُعِ .

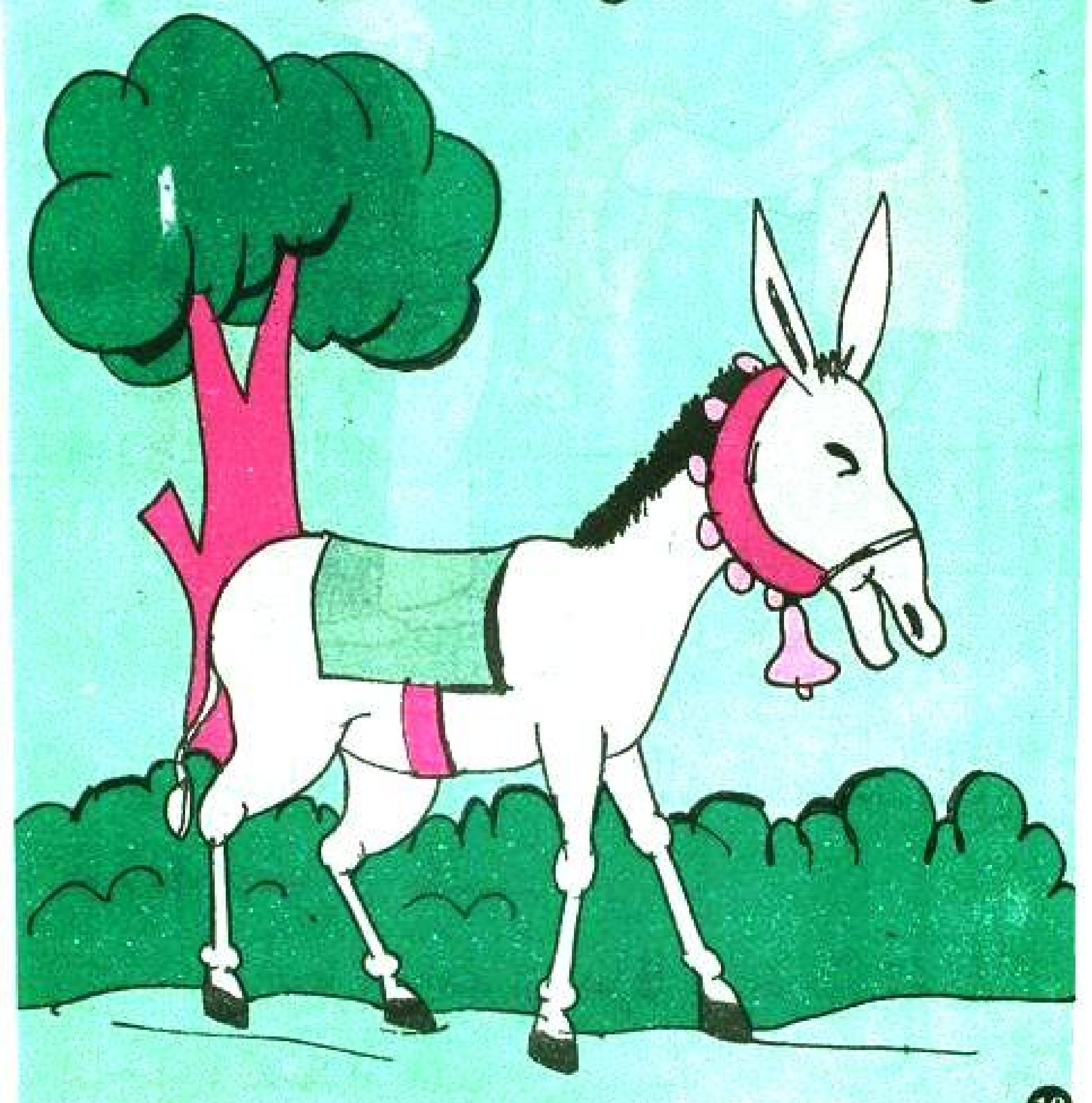
فَقَالَ جُحَا : إِنَّنِى أُقَدِّرُ ذَكَاءَ حِمَارِكَ ، فَدَعْ أَمْرَ هَذَا الطَّوْقِ لِى ، فَسَوْفَ يَكُونُ هَدِيَّةً مِنِّى لَهُ .

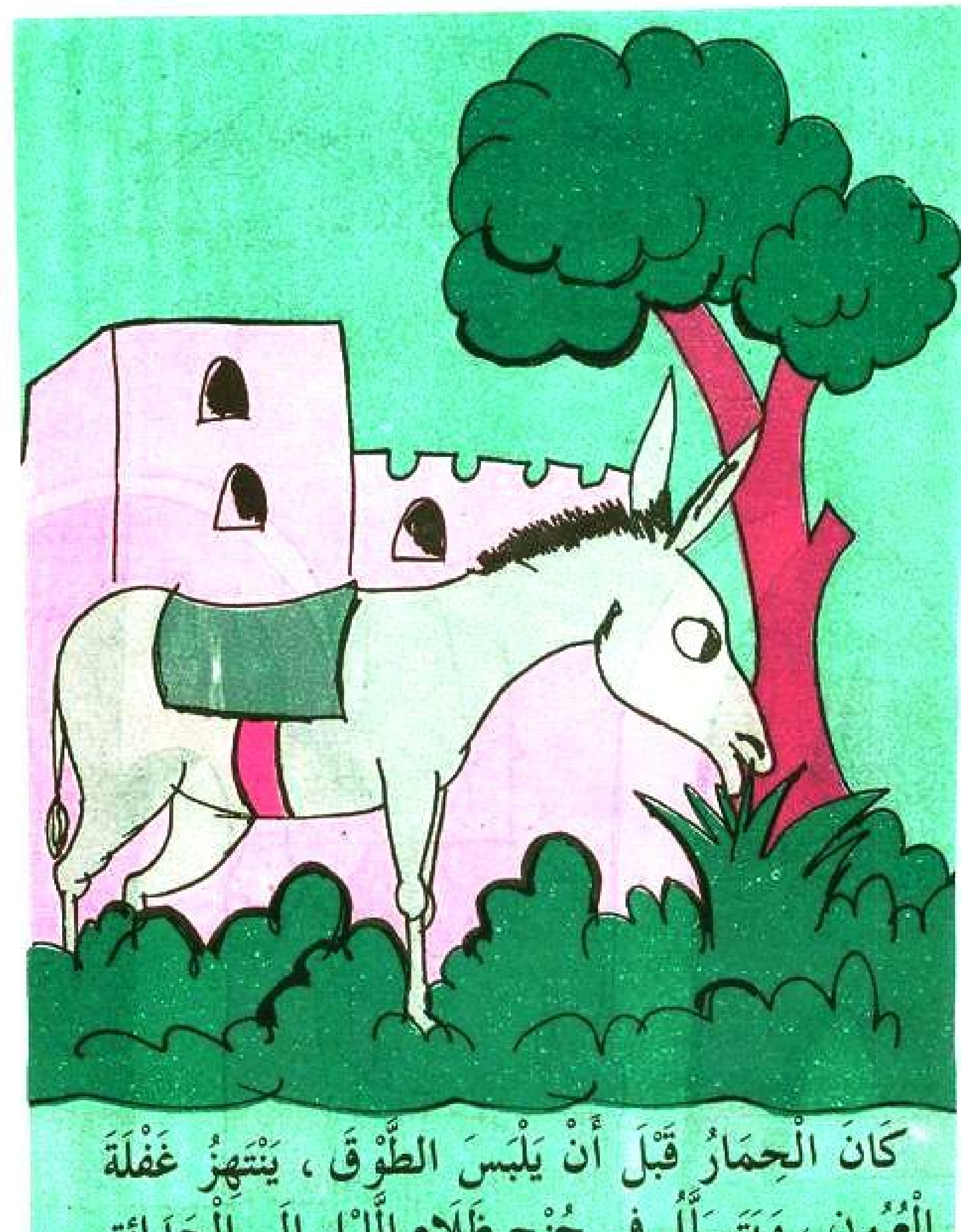


سُرَّ الْبَخِيلُ وَقَالَ : شُكْرًا لَكَ يَا جُحَا عَلَى هَدِيَّتِكَ لِحِمَارِى مُقَدَّمًا .

فَذَهَبَ جُحَا ، وَاشْتَرَى طَوْقًا بِهِ جَرَسٌ لِحِمَارِ الْبَخِيلِ وَقَدَّمَهُ لَهُ هَدِيَّةً .

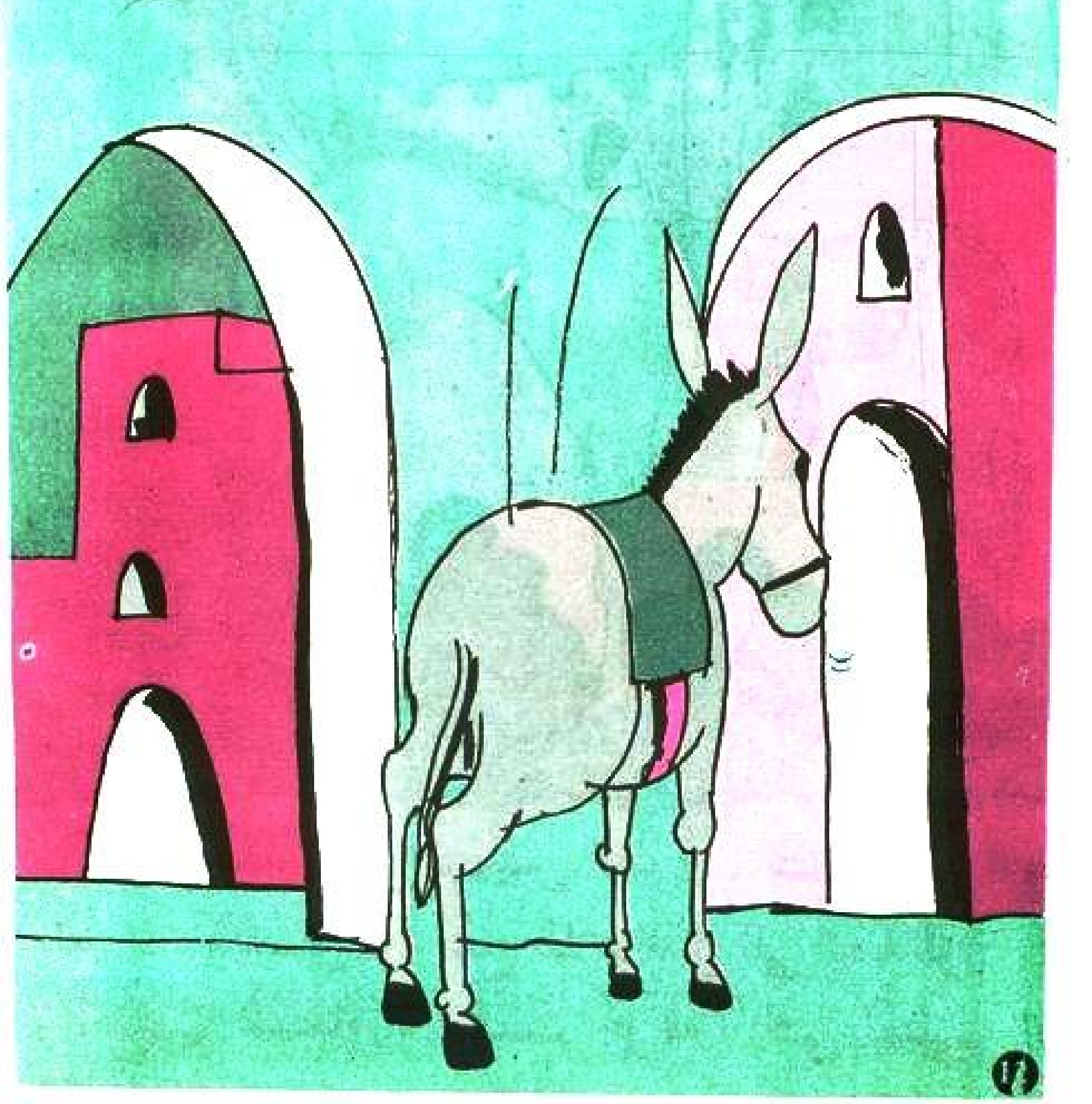
عَلَّقَ الْبَخِيلُ الطَّوْقَ فِى عُنُقِ الْحِمَارِ ، وَهُوَ فِى قِمَّةِ السُّرُورِ ، وَامْتَلأَ الْحِمَارُ زَهْوًا وَخُيَلاءَ ؛ لِهَذَا الشَّرَفِ الْعَظِيمِ الَّذِى مَنَحَهُ جُحَا لَهُ ؛ فَكَانَ يَتَبَخْتَرُ فِى مِشْيَتِهِ حِينَ يَسْمَعُ رَنِينَ الْجَرَسِ .





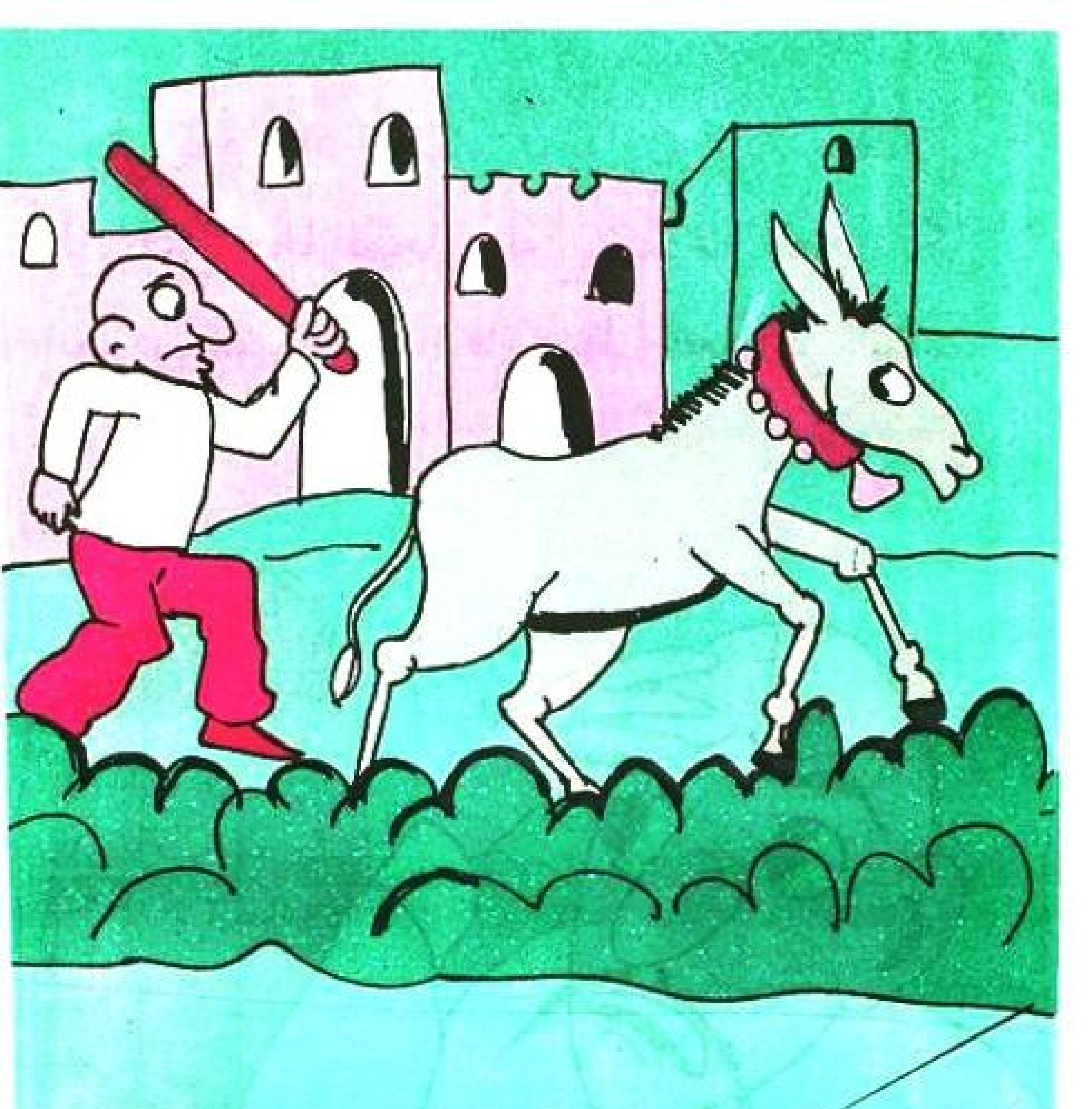
كَانَ الْحِمَارُ قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَ الطَّوْقَ ، يَنْتَهِزُ غَفْلَةَ الْعُيُونِ ، وَيَتَسَلَّلُ فِى جُنْحِ ظَلَامِ اللَّيْلِ إِلَى الْحَدَائِقِ وَالْحُقُولِ الْمُجَاوِرَةِ ؛ لِيَسُدَّ جُوعَهُ ؛ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَعِدَتُهُ .

ثُمَّ يَعُودُ الحِمارُ إِلَى بَيْتِ الْبَخِيلِ ، بَعْدَ أَنْ يَأْكُلَ مَا يَشْتَهِي مِنَ الطَّعَامِ دُونَ أَنْ يَتَنَبَّهَ لَهُ أَحَدٌ ؛ وَبِذَلِكَ كَانَ دَائِمَ الشِّبَعِ ، مُمْتَلِئَ الْجِسْمِ .



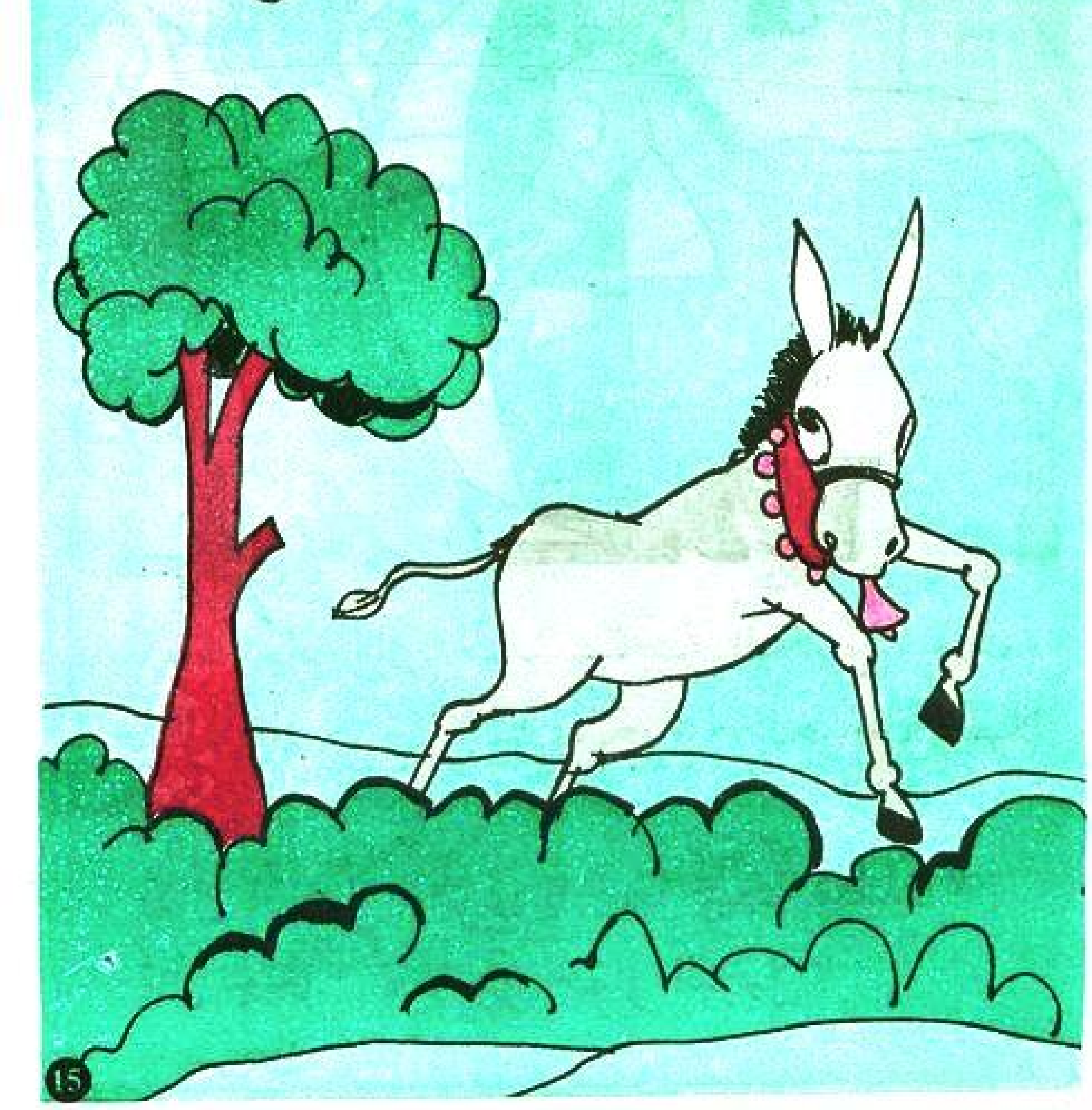
وَفِى يَوْمٍ أَرَادَ الْحِمَارُ أَنْ يُزَاوِلَ عَادَتَهُ ، فَذَهَبَ إِلَى حَقْلِ جُحَا الْمُجَاوِرِ لَهُ ؛ بَحْثًا عَنْ طَعَامٍ ، لَكِنَّ الْجَرَسَ فَضَحَ أَمْرَهُ ؛ فَاسْتَيْقَظَ جُحَا عَلَى صَوْتِ الْجَرَسِ .

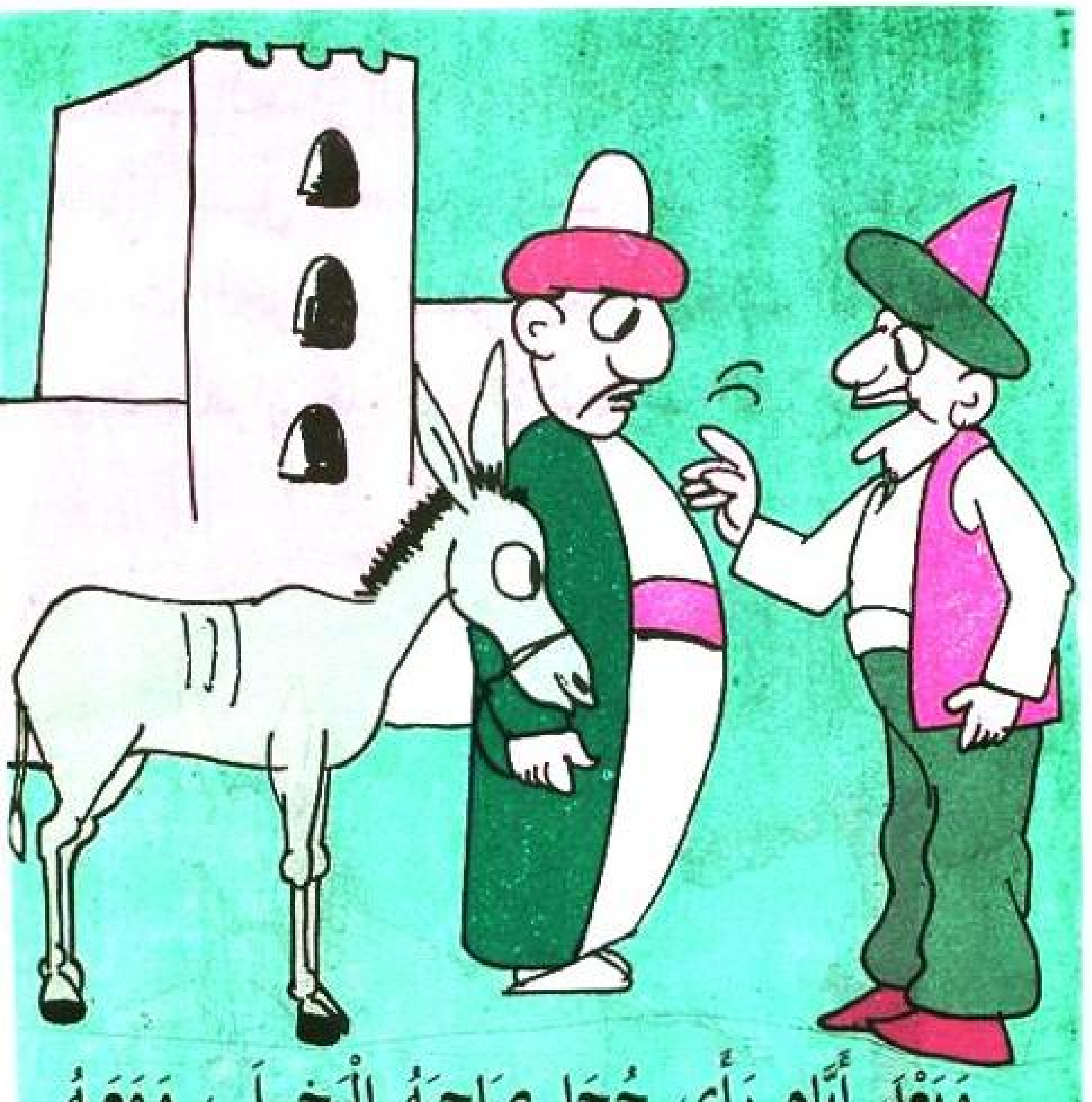




أَسْرَعَ جُحَا إِلَى دَاخِلِ الْحَقْلِ ، وَفِي يَدِهِ عَصَاهُ ، وَأَوْسَعَ الْحِمَارَ ضَرْبًا ؛ عِنْدَئِذٍ خَرَجَ الْحِمَارُ مُسْرِعًا مِنَ الْحَقْلِ بِخُفَّيْ حُنَيْن . .

ذَهَبَ الْحِمَارُ إِلَى حَدِيقَةٍ أُخْرَى مُجَاوِرَةٍ ، فَرَأَى طَعَامًا يُسِيلُ اللُّعَابَ ، وَلَكِنْ سَرْعَانَ مَا فَضَحَهُ صَوْتُ الْجَرَسِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيقَةِ ، فَلَاذَ بِالْفِرَارِ بَعْدَ أَنْ نَالَهُ الضَّرْبُ الْمُبَرِّحُ .





وَبَعْدَ أَيَّامٍ رَأَى جُحَا صَاحِبَهُ الْبَخِيلَ ، وَمَعَهُ حِمَارُهُ الَّذِى صَارَ مِنَ الْجُوعِ وَالْحِرْمَانِ نَحِيلًا هَزِيلًا .

فَقَالَ الْبَخِيلُ : أَتَرَى يَا جُحَا نَتِيجَةَ فَعْلَتِكَ ؟

قَالَ جُحَا : أَهَذَا هُوَ حِمَارُ الْبَخِيلِ ؟

يَا سُبْحَانَ اللهِ !!